للتعدي وللتاكيد معنى الاضافة قول ابن الحاجب وبمعنى من مع القول لم يذكر احد سواه او لا
ذكره هو في الوافيه وجعلها غيره بعد القول للتبليغ وفهم ابن مالك للتعليل قوله وبمعنى الواو في القسم
للتعجب لا يختص كونها للتعجب بالقسم بل يكون في غيره وهي المستعملة في الندا فيالك من ليل كان
نجومه وقد ذكر ابن مالك في سبك المنظوم فقال والتعجب في قسم وغيره تنبيه بقي معانيها
التمليك وشبهه والنسب والتبليغ والتبدي والصيرورة وكونها بمعنى عند والى وعلى ومع ومن
وبعد ذكرها في التسهيل والارتشاف وزاد في سبك المنظوم والتاريخ قولها والظرفيه استشكل
بيا وفي لم يذكر نفي معنى غير الظرفيه وذكر بعدها السببيه زاد ابن الحاجب وبمعنى على قليلا
وفي الكافيه الكبرى وفي الاستعلا والمصاحبه وفي استعانه لهما مناسبة زاد في التسهيل
والمقايسة وبمعنى من والى وفي كونها تقع زايدة ثلاثة اقوال ثالثها في الشعر لا في الاختيار
قولها وقد بينا ان النسب بالبا استغني فيه امران الاول جمع بين السببيه والاستعانه
هنا وفي سبك المنظوم ولم يذكر في كافيته سوى الاستعانه وكذا ابن الحاجب قال الرضي
لان السببيه فرع عنها مندرج فيها وعكس في التسهيل فذكر السببيه دون الاستعانه
قال في شرحه باء السببيه هي الداخلة على صالح الاستغنا به عن فاعل معداها مجازا نحو
فاخرج به من الثمرات فلو قصد اسناد الاخراج الى الها وقيل انزل ما اخرج من الثمرات
رزقا لهم وحسن لكنه مجاز والاخر حقيقه ومنه كتبت بالقلم وقطعت بالسكين فانه يصح
ان يقال كتب القلم وقطع السكين يصح والنحويون يعبرون عن هذه البا بباء الاستعانه واثرت
على ذلك التعبير بالسببيه من اجل الافعال المنسوبه الى الله تعالى فان استعمال السببيه فيها
يجوز واستعمال الاستعانه فيها لا يجوز انتهى قال ابو حيان وما ذهب اليه من ان باء الاستعانه
مدرجه مدرجه في باء السببيه قول لا تفرد به واصحابنا فرقوا بين باء السببيه وباء الاستعانه
فقالوا باء السببيه هي التي تدخل على سبب الفعل نحو مات زيد بالجوع وبالحر وحججت بتوفيق
الله وباء الاستعانه هي التي تدخل على الاسم المتوسط بين الفعل والمفعول نحو كتبت بالقلم
وبريت بالسكين وخضت الماء برجلي اذ لا يصح جعل القلم سببا للكتابة ولا السكين
سببا للبري ولا الرجل سببا للخوض بل السبب غير هذا الثاني قال الشاطبي انتهى بقيد
يقتضي ان السببيه في البا دون قليل وهو مسلم واما البا فالسببية فيها معه
شهير كثير لا يوصف بالقلة تنبيه ذكر في الكافيه والتسهيل في معانيها التعليل

قال



قال في شرحه وهي التي تصلح بوصفها اللام غالبا قال ابو حيان فلم يذكره اصحابنا وكانه
والسبب بمعنى واحد قولها ومن قال الشاطبي لم يعين اي معنى من تنفع موقعها هو الابتدا
وغيره او الجميع والثاني ليس بصحيح والاول فيه الباس وبينه في التسهيل اذ قال ومن
التبعيضية فكان الواجب ان يقيده بها هنا قولها وعن اطلق وظاهره انها لا تختص
بالسوال وبه صرح في شرح الكافيه والمفهوم من كلام ابي حيان ان الكوفيين وهم الذين يثبتون
هذا المعنى على انها تختص به تنبيه بقي من معانيها ان تاتي بمعنى على ذكره في التسهيل والى
ذكره في المغني والكاف ذكره ابن هشام الخضراوي قول ابن الحاجب وزايدة في الخبر
في الاستفهام والنفي قياسا وفي غيره سماعا مثل بحسبك زيد والعي سره المراد بغيره الخبر الموجب
والابتدا واليه اشار بقوله بحسبك زيد على ان شيخنا العلامه الكافيجي يحتاج ان بحسبك خبر
مقدم لانه محط الفايده ثم رايته لابن مالك وعلله بان زيدا معرفه وحسبك نكرة لانه مما لا يتعرف
بالاضافه الا ان شيخنا بما اذا كان المؤخر معرفه بل نقول به في مثل بحسبك درهم والمفعول واليه اشار
بقوله الق بيده وقد انكره وقالوا في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ان البا للالة او السببيه
والتقدير ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال في المغني وكثرت زيادتها في مفعول عرفت ونحوه
وقلت في مفعول ما يتعدى لاثنين وبقي انها تزاد في الفاعل ذكره في التسهيل وتقدم في بابه وفي الحال
المنفي عاملها ذكره فيه ايضا وخالفه ابو حيان واول ما احتج به وفي التوكيد بالنفس والعين
ذكره فيه ووافقه ابو حيان وغيره وعبارته في سبك المنظوم وتزاد جوازا في الخبر كما سبق وفي المفعول
به وفي انه فاعله وفي فاعل كفى وهو مفعول على راي وربما زيدت في المبتدا والخبر والموجب
قوله والباء عم منهما في الجميع اي في القسم تدخل مع الفعل وحذفه والظاهر وغيره والخبر والطلب
لم يذكر في الالفيه ومعنى في وعن وزاد في التسهيل والمصاحبه والتعليل وموافقه من والبا زايدة
في المغني والاستدراك نحو فلان فاسق على انه لا يياس من رحمة الله قوله وعن المجاوزة زاد
في الالفيه ومعنى على وبعد وفي التسهيل والبدل والاستعانه والتعليل والظرفيه زاد في المغني
ومعنى من والبا وفرق بين البا يكون والاستعانه تنبيهان الاول قال الشاطبي وقوع و
معنى م موقع بعد والبا موقع اما ان يكون بالنيابه كنيابه واو رب عنها من غير ان يتغير معناها وكنيابة
يا عن ايا دي واما عن الفعل واما ان يكون على انها تقيد معناها بنفسها ان عن هي المودية
لمعنى بعد والبا بمعنى والبا بمعنى مع وحينئذ يلزم ان يكونا اسمين لا حرفين اذ الحرف لا يودي

Copyright © King Saud University